14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الثلاثاء 22 يوليو 2025 الموافق 27 محرم 1447 هـ - العدد 17938 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن عدن تأسست في تاريخ 19 يناير 1968 م

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

محافظ تعز يبحث مع منظمة "طفل الحرب" مشاريع التعليم وحماية الطفل

تعز/ سبأ

بحث محافظ تعز نبيل شمسان أمس، مع منسق منظمة "طفل الحرب"، قابوس علي، المشاريع التعليمية ومشاريع الطفل التي تنفذها المنظمة في المحافظة.

وفي اللقاء الذي حضره مدير البرامج بالمنظمة إياد محمد، استمع المحافظ شمسان إلى أبرز المشاريع السابقة والحالية للمنظمة في مجالي التعليم وحماية الطفل، والتي تم تنفيذها في مديريتي المخا وموزع.

كما تم مناقشة مشاريع المنظمة الجديدة والتي ستنفذ في المحافظة لمدة عامين، والتي تستهدف مديريات المظفر وصالة والقاهرة والمعافر، مع التركيز بشكل خاص على الجانب التعليمي.

وثمن محافظ تعز جهود المنظمة.. مؤكداً دعم السلطة المحلية الكامل لهذه المشاريع التعليمية.. وأن التعليم يمثل الأولوية القصوى للمحافظة، وأن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم هو حجر الزاوية في تنمية تعز.

60 دقيقة في مشروع سد حسان

محمد ناصر العولقي

بشيء من الإيجاز نستطيع أن نقول إنه خلال السنتين الماضيتين من بدء تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع سد حسان الاستراتيجي، المقرر تنفيذه في مدة ثلاث سنوات، تم إنجاز حوالي 62 في المئة من الأعمال الإنشائية للمرحلة الأولى من المشروع (CAO 1) المكونة من:

السد الرئيس بطول 500 متر خرساني، والسد القفل رقم 1 بطول 170 مترا، والسد القفل رقم 2 بطول 80 مترا، والسد القفل رقم 3 الذي صار شبه منجز، وحاجز ترابي بطول كيلومترين و 300 متر، وحواجز الحماية الترابية والأسمنتية ومصدات السيول التي تبلغ مساحتها نحو كيلو و 400 متر، إضافة الى شق طريق إسفلتي يربط موقع المشروع بالطريق العام قبيل منطقة الحصن (تم الانتهاء من عملية شق الطريق) الى موقع سد حسان ثم الى مفرق طريق مصنع الأسمنت بطول تسعة كيلو مترات تقريبا، وتبلغ كلفة هذه المرحلة الأولى من المشروع 78 مليون دولار، بتمويل من صندوق أبوظبي للتنمية بدولة الإمارات العربية الشقيقة.

أما المرحلة الثانية من المشروع (CAO 2) فتتكون من:

4 سدود تحويلية، و60 كيلومتر قنوات ري وأعمال أخرى..

قال لي الأخ اللواء أبوبكر حسين سالم: سأخبرك بخبر أنت أول واحد تطلع عليه من غير الجهات ذات العلاقة..

قلت له: هات .

قال: خلال هذا الأسبوع سيتم تركيب الأعمال الإنشائية لإنتاج الأسفلت، وستكون هذه أول غلاية أسفلت تشهدها محافظة أبين، وهي من ضمن أعمال مشروع السد..

قلت له: وأين سيكون موقعها؟

قال: في الأرضية التابعة لمشروع سد حسان الواقعة في منطقة العلم ...

وضحكت في سري، لأن هذه الأرضية قد كتب عليها بعض الزملاء حكايات وحكايات وأدرجها ضمن تناولات عملية نهب الأراضي..

قال لي المحافظ: مالك سهيت؟

قلت له: لا.. لا مافيش حاجة إنما فكرت بأن هذه الغلاية يمكن أن تستفيد منها المحافظة لاحقا، أو ربما أثناء اشتغالها لصالح مشروع السد..

فهز المحافظ رأسه، وقال: طيب.. خذ أيضا هذه المعلومة: سيتم رصف طريق زراعي بالأحجار محاذ لقناة ميكلان من باتيس جسر رقم واحد الى حلمة الى كدمة السيد قاسم بمفرق طريق الدرجاج، وستكون هناك إنارة لهذا الطريق ولطريق سد حسان، وهذا مقر وسنبدأ تنفيذه قريبا..

الله ... الله إنها عملية متكاملة اقتصادية ومجتمعية وحضارية وسياحية!!!!

إذا شاء الله وأتم إنجاز هذا المشروع الاستراتيجي العملاق والضخم، وسارت الأمور على ما يرام، فإنه سيكون فتحا عظيما ليس لدلتا أبين ومحافظة أبين فقط بل وللجنوب كله، ولليمن كلها، وسيظل الناس يكيلون الثناء والدعاء لعشرات بل ومئات السنين لصاحب الفضل (عيال زايد الخير) الذين لم يبخلوا علينا، ومدوا أيادي الدعم بسخاء لإنجاز المشروع، وتحويله من حلم الى حقيقة، كما سيظلون يذكرون بكل حب وتقدير واحترام كل من كانت له يد في تنفيذه وتأمين تنفيذه، ولم يتأخر في بذل الجهد في سبيل ذلك ابتداء من اللواء عيدروس الزبيدي والقائد أبو زرعة المحرّمي والمحافظ اللواء أبوبكر حسين سالم وانتهاء بمأمور خنفر مازن بالليل والشيخ حيدرة منصور العطوي، والمزارعين ملاك الأراضي التي وقعت في إطار منشآت المشروع، وآل الفليسي الذين تنازلوا عن أراضيهم وبعض مساكنهم التاريخية (كحصن الشيخ حيدرة عقيل الفليسي) الواقعة في إطار المشروع لوجه الله دون تعويض أو مقابل نقدي، وكذلك كل من أسهم بدور سواء بالعمل أو الكلمة قاصدا بذلك إنجاح إنجاز هذا المشروع وتبصير المجتمع بأهميته.

شكرا للواء أبوبكر حسين سالم محافظ أبين على دعوتي لمرافقته في هذه الرحلة الهامة الى مشروع سد حسان.

البيشي يبحث مع مؤسسة (بناء) تعزيز الرعاية الطبية للمصابين بالإسهالات

عدن / خاص :

التقى مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالعاصمة المؤقتة عدن الدكتور أحمد مثنى البيشي أمس في مكتبه بمبنى الصحة بالمحافظة مديرة مشروع الاستجابة الطارئة بمؤسسة بناء للتنمية الدكتورة سارة الأصبحي.

وخلال اللقاء بحث الطرفان أوجه التعاون المشترك والتنسيق بين الجانبين في تعزيز وتقوية دور الرعاية الطبية للحالات المصابة بالإسهالات المائية الحادة الوافدة من شمال العاصمة بتجهيز مركز عزل الكوليرا في منطقة اللحوم بمديرية دار سعد لتلك الحالات مما يخفف العبء والضغط على مركز عزل الكوليرا في مستشفى الصداقة.

وأكدت مديرة المشروع بمؤسسة بناء للتنمية الدكتورة سارة الأصبحي أهمية المشروع للحد من تفشي وباء الكوليرا بتجهيز مركز متخصص لمعالجة حالات الإسهالات الحادة والكوليرا في مركز السلام الصحي بمديرية دار سعد وتوفير كل مستلزمات المركز لتقديم الرعاية الطبية للحالات المصابة بالكوليرا على مدار الساعة بدعم وتمويل من منظمة دياكوني كاتستروفن هيلف (DKH) وتنفيذ مؤسسة بناء للتنمية (BFD) ويأتي ذلك ضمن مشروع الاستجابة الطارئة لوباء الكوليرا.

كما دعا مدير عام مكتب الصحة بعدن الدكتور أحمد البيشي إلى تضافر الجهود المبذولة والدعم المستمر لمركز عزل الإسهالات المائية الحادة الكوليرا في مديرية دار سعد بسبب التزايد المستمر للحالات مما يسهم في تخفيف الضغط على مركز الكوليرا بمستشفى الصداقة.

حضر اللقاء مدير إدارة المنظمات في مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور محمد عدنان.

الإعلان عن انطلاق فعاليات مهرجان النخيل والتمور بسيئون

سيئون / سبأ :

أعلنت السلطة المحلية بمديريات وادي حضرموت والصحراء، ومكتب الزراعة والري أمس، عن انطلاق فعاليات مهرجان النخيل والتمور.

وأوضح وكيل المحافظة لشؤون مديريات الوادي والصحراء عامر العامري، في مؤتمر صحفي، أن المهرجان الذي سيستمر من الثاني عشر الى الرابع عشر من أغسطس المقبل، سيشمل تنظيم ورش عمل وندوات علمية وحلقات نقاش وأمسيات توعوية، وإقامة معرض وخيمة تسويقية وتنظيم زيارات إرشادية.

وأشار الوكيل العامري الى أن الأنشطة العلمية تستهدف تعزيز وتنمية وحماية قطاع النخيل والتمور ورفع مستوى الوعي والتثقيف الزراعي وتشجيع الاستثمار الزراعي والسياحي وحفظ التراث الثقافي والزراعي، وفتح قنوات تسويقية جديدة، وإجراء أعمال تنسيقية مع المنظمات الدولية الداعمة ودعم القطاع النسوي وزيادة الرقعة الخضراء وتحسين البيئة.

من جانبه أشار رئيس جامعة سيئون الدكتور محمد الكثيري، الى أن المهرجان فرصة لفتح آفاق واسعة لتطوير زراعة النخيل التي ارتبطت بحياة الإنسان في هذه المنطقة.. معرباً عن أمله أن تشهد الفترة المقبلة زيادة الاهتمام بالمراكز العملية المهتمة بهذه الأشجار المثمرة.

فيما تقام ندوة تاريخية وثقافية الخميس المقبل

اليوم.. صباحية شعرية ومعرض للصور في المكتبة الوطنية بعدن

عدن / عادل خدشي

تنظم اليوم الثلاثاء منصة عدن للقراءة والإبداع، بالاشتراك مع المكتبة الوطنية مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية، صباحية شعرية ومعرضاً للصور والصحف العدنية الصادرة منذ ما قبل النصف الثاني من القرن الماضي.

كما سيتخلل الصباحية الشعرية معرض للفن التشكيلي للفنان التشكيلي لبيب توفيق.

ومن جانب آخر تنظم يوم الخميس المقبل منصة عدن للقراءة والإبداع بالاشتراك مع المكتبة الوطنية بعدن ومركز عدن للدراسات التاريخية ندوة تاريخية وثقافية حول: عدن في ذاكرة التاريخ.

وستقام الندوة في الساعة الثامنة والنصف صباحًا بقاعة فندق كراون بخور مكسر ساحل أبين، والدعوة عامة للجميع.

ورشة تعريفية لمرحلة التصميم المشترك لمشروع "نبني" في أبين

أبين / خاص :

نفذت منظمة صُنّاع النهضة (NMO) ومؤسسة شباب أبين (AYF)، وبدعم من منشأة نبني (Nabni) وبتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) عبر بنك التنمية الألماني (KFW) ورشة تعريفية حول مرحلة التصميم المشترك لمشروع "نبني" في محافظة أبين والتي تستهدف مديريات زنجبار وخنفر وسرار.

أقيمت الورشة في قاعة المسند للتدريب والاستشارات بمدينة جعار بمشاركة أكثر من 40 شخصية قيادية وتنفيذية ومجتمعية من ضمنهم مدراء عموم المديريات المستهدفة و يحيى اليزيدي مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور حسين الهيثمي مدير عام مكتب الزراعة و خلود القديري رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة، إلى جانب عدد من القادة المجتمعيين ورؤساء الجمعيات الزراعية والمائية.

استهلت الورشة بكلمات افتتاحية من قبل حمدي سالم منصور رئيس مؤسسة شباب أبين الذي رحب بالحضور وأكد التزام المؤسسة بالعمل بروح الفريق مع منظمة صناع النهضة لتنفيذ المشروع بكفاءة في المديريات الثلاث.

فيما استعرض أكرم باشنفر مدير المشروع وممثل منظمة صناع النهضة ا أهداف المشروع ومحاوره الرئيسية.

كما أكدت رقية محمد، مديرة منشأة نبني في اليمن أهمية هذه المرحلة في بلورة احتياجات المجتمع المحلي والمضي نحو تنفيذ مشروع مستدام ومتكامل.

بعد ذلك ألقى مهدي الحامد نائب المحافظ أمين عام المجلس المحلي بمحافظة أبين كلمة السلطة المحلية مشيدًا بجهود مؤسسة شباب أبين ومنظمة صناع النهضة في مجالات التنمية البشرية والاقتصادية ومؤكدًا دعم السلطة المحلية لإنجاح المشروع في المديريات المستهدفة.

وقدّم كلٌ من ضابط المشروع صدام الكوني ومسؤول الحوكمة الدكتور علوي الفقير ومساعد المتابعة والتقييم رجاء اليافعي عرضًا تفصيليًا حول أنشطة المشروع خلال مرحلة التصميم المشترك والتي تشمل دراسات تحليل السلام والنزاع المحلي والدراسات الفنية لتصميم المقترح النهائي ودور المتابعة والتقييم في تعزيز جودة التنفيذ.

في الجزء التفاعلي من الورشة التي أدارها الميسر عصام علي تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل ناقشت أبرز النزاعات والاحتياجات في المديريات الثلاث وطرحت عددًا من الحلول المقترحة التي من شأنها تعزيز استدامة المشروع وتوسيع أثره في مجالات الزراعة، و الري والتنمية المحلية.

تُعد هذه الورشة باكورة سلسلة من الورش القادمة التي تهدف إلى مناقشة نتائج مرحلة التصميم المشترك، تمهيدًا لإعداد المقترح النهائي للمشروع وتنفيذه على أرض الواقع بما يتوافق مع احتياجات وأولويات المجتمع المحلي.

يوميات

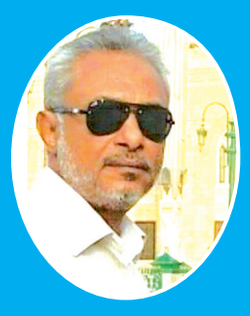

قاع الهاوية

يكتبها: ثروت جيزاني

تُعاني مدينة عدن، من تفشّ واسع للفقر نتيجة تداخل عوامل اقتصادية، خدميّة، وصحية، فاقمتها الحرب المستمرة منذ عام 2015م. وقد أدّت هذه الحرب إلى تدمير البنية التحتية، وتعطيل عجلة التنمية والإنتاج، وتراجع دور الدولة ومؤسساتها، ما جعل حياة المواطن في عدن تزداد صعوبة عامًا بعد عام.

أحد أبرز الأسباب المباشرة للفقر في عدن هو الانهيار الاقتصادي، حيث ارتفعت معدلات البطالة إلى أكثر من 60 % بين الشباب، وفقد آلاف العمال والموظفين مصادر دخلهم نتيجة توقف مؤسسات وشركات عن العمل. كما أن رواتب موظفي القطاع العام تُصرف بصورة غير منتظمة، وتقلّصت قيمتها بفعل انهيار العملة المحلية، حيث لامس سعر صرف الدولار الأمريكي 3000 ريال يمني، ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية بنسبة تفوق 300 % خلال السنوات الأخيرة ومازال الحبل على غارب الجمل.

الخدمات الأساسية في عدن تعاني من انهيار شبه كامل، وعلى رأسها الكهرباء، حيث لا يحصل المواطنون إلا على ساعات قليلة من التيار يوميًا في ظل موجات حر شديدة. هذا الانقطاع المستمر لا يؤثر فقط على الحياة اليومية، بل يشل الأنشطة الاقتصادية الصغيرة ويزيد من الإنفاق على بدائل باهظة مثل المولدات والوقود.

كما تعاني المدينة من تدهور حاد في شبكات الصرف الصحي، حيث تُغرق مياه المجاري عددًا من الأحياء ولبحار عدن النصيب الأكبر حيث تستقبل تلك البحار أكثر من 100,000 متر مكعب من مياه المجاري دون معالجة يوميا، وتتسبب بأضرار بيئية وصحية جسيمة. هذه البيئة غير الصحية عمدت إلى تلويث البيئة البحرية وساعدت على انتشار الأوبئة، مثل الكوليرا، الضنك، والملاريا، والتي فاقمت معاناة السكان، وتستنزف ما تبقى لديهم من موارد.

في قطاع التعليم، تشير تقارير إلى أن أكثر من 50 % من الأطفال في بعض أحياء عدن خارج المدارس، وعزوف خريجي الثانوية العامة عن ارتياد كليات الجامعة، بسبب الفقر الشديد والعجز في الكادر التعليمي، وتدهور المباني، وغياب الدعم الحكومي.

إن الفقر في عدن ليس مجرد نتيجة مباشرة للحرب، بل هو نتاج تراكم الأزمات وسوء الإدارة والفساد، مما يتطلب تحركًا عاجلًا لإعادة الخدمات الأساسية، وتنشيط الاقتصاد، وتحقيق الاستقرار السياسي. كما يجب دعم برامج التنمية المستدامة، وتعزيز الرقابة على المساعدات لضمان وصولها للمحتاجين الحقيقيين.

فهل نرى من أصحاب الحل والعقد ما يحل عقدة الواقع المعاش، قبل أن نسقط جميعنا في هاوية ليس لها قرار؟!.

ومضة

بين الأمل والمعاناة..

علي عبدربه غزال

في ربوع الجنوب، حيث تهب نسمات البحر من عدن إلى سواحل حضرموت والغيضة وتمتد الجبال من يافع حتى شبوة، تتنفس الأرض حرية لم تكتمل، وتئن من أوجاع لم تهدأ. فالتحرر من قبضة الحرب لا يعني بالضرورة التحرر من الأزمات، بل ربما يكون بداية فصل آخر من التحديات الحياتية التي يواجهها الناس يومًا بعد يوم.

الناس في هذه المحافظات لا يملكون ترف الانتظار. فالزمن يمضي، والعيش يزداد صعوبة. الرواتب لا تكفي، وإن وصلت فهي متأخرة، والأسواق تزداد التهابًا بأسعارها مع كل صباح. المواطن البسيط، ذلك الذي كان يحلم بوطن آمن وعيش كريم، وجد نفسه أمام واقع تتنازعه الحاجة والخذلان.

في كل حي وقرية ومدينة، ترى وجوها أنهكها السعي خلف لقمة العيش. باعة متجولون، عاملون بالأجر اليومي في كل موقع نساء يسندن أسرهن وسط غياب الوظائف وفرص العمل. الكهرباء تقطع كأنها ترف، والمياه لا تصل إلا بشق الأنفس، والخدمات الصحية تتآكل، بينما المدارس تعاني من نقص الكادر والكتاب والمقعد.

ووسط هذا الزحام من المعاناة، يظل الناس متمسكين بخيوط الأمل، رغم أن الحبال تبدو واهية. يتقنون الصبر، لا لأنهم اختاروه، بل لأنه الفرض الوحيد المتاح أمامهم. في وطني، المواطن لا يطالب بالمستحيل، فقط يريد حياة ممكنة، فيها ماء وكهرباء ودواء، وتعليم لأولاده، دون أن يُضطر لبيع ما يملك أو يستجدي ما لا يُمنح.

أكبر ما يؤلم في المشهد هو غياب الاستجابة الجادة من الجهات المعنية. مشاريع متعثرة، ميزانيات تهدر، وخطابات لا تسمن ولا تغني من جوع. حتى المنظمات الدولية، ورغم حضورها على الورق تبدو حركتها محدودة في عمق المعاناة. المواطن لا يريد شعارات، بل يريد أثرًا على الأرض، يريد أن يرى أن التحرير جلب له حقه في الحياة، لا فقط صورًا في نشرات الأخبار.

الوطن اليوم لا يحتاج فقط إلى الإغاثة، بل إلى تمكين الإنسان، وبناء ثقافة المطالبة بالحقوق بشكل حضاري، وخلق وعي جماعي بأن الصمت لا يغيّر واقعًا، وأن التنمية لا تهبط من السماء، بل تنتزع بجهود القيادات السياسية والمحلية.

الحياة في هذه الأرض تشبه السير على حافة هاوية، تحتاج إلى توازن دقيق بين الأمل والعمل، بين الحلم والواقع. ومع كل الصعوبات، لا تزال هناك فسحات للضوء، تصنعها عزائم الناس وكرامتهم، ومتى ما لامست هذه العزائم آذانًا مسؤولة وضميرا يقظا، فإن الوطن لا بد أن ينهض، لا مجرد شعار، بل واقعا يشعر به الناس في بيوتهم، وفي يومهم، وفي أحلام أطفالهم.